وأنشد للطرماح يلحس الرصف له قضبة * سمجج المتن هتوف الخطام (و) الخطام أيضا (وتر القوس) يقال أخذ قوسا فحطمها بخطامها أي وترها بوترها (و) الخطام (كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به) كذا في المحكم وقال ابن شميل هو كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب (ج) الخطم (ككتب) وقيل إذا ضفر من الادم فهو جرير (و) الخطام (سمة على أنفه) حتى تنبسط على خديه قاله أبو على في التذكرة (أو في عرض وجهه إلى الخد) كهيئة الخط قاله النضر قال (وربما وسم بخطام و) ربا وسم (بخطامين يقال جمل مخطوم خطام أو) مخطوم (خطامين مضافة) وبه خطام وخطامان (والاخطم الطويل الانف) من الرجال (و) أيضا (الاسود وفرس مخطم كمعظم أخذ البياض من خطمه إلى حنكه الاسفل) فصار كالخطام له قال ابن سيده ليس على الفعل لا نالم نسمع خطم وانما توهموا ذلك (وكمعظم ومحدث البسر) الذى (فيه خطوط) وطرائق الكسر عن كراع واقتصر الجوهرى على الفتح (والخطمى) بالكسر وعليه اقتصر الجوهرى (ويفتح) وقال الازهرى هو بفتح الخاء ومن قال بالكسر فقد لحن (نبات) يغسل به الرأس ومنه الحديث أنه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب وهو (محلل منضج ملين ناقع لعسر البول والحصا والنسا وقرحة الامعاء والارتعاش ونضج الجراحات وتسكين الوجع ومع الخل للبهق ووجع الاسنان مضمضة ونهش الهوام وحرق النار وخلط بزره بالماء أو سحيق أصله يجمدانه ولعابه المستخرج بالماء الحار ينفع المرأة العقيم والمقعد وذات الخطمى) هكذا في النسخ والصواب ذات الخطماء (ع) بين المدينة وتبوك (فيه مسجد رسول ا A في مسيره إلى تبوك وكزبير خطيم بن على بن خطيم) النيسابوري (محدث) كتب عنه ابن عدى (و) خطيم (كامير صحابي) وقال عبد ان لا أدرى أله صحبة أم لا (وخطيم بن نويرة وقيس بن الخطيم) الانصاري (شاعران) وأولاد الاخير لبنى وليلى ويزيد لهم صحبة والخطيم هو ابن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر الخزرجي (ونجم بن الخطيم محدث) روى عن الامام أبى جعفر محمد الباقر رضى ا تعالى عنه (وعباد بن عبد العزى) بن محصن بن عقيدة بن وهب بن الحرث وهو جشم بن لؤى بن غالب يقال له (الخطيم لانه ضرب على أنفه يوم الجمل) ويقال لاولاده الخطيميون (و) خطام (ككتاب اسم) راجز أخذ عنه الاصمعي (وخطام الكلب شاعر) نقله ابن سيده (وخطمة ع) من أعراض المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأنشد ابن الاعرابي نعاما بخطمة صعر الخدو * دلا ترد الماء الا صياما (وفى طيئ خطمة) قال شيخنا وضبطه الشهاب أو اخر شرح الشفاء بكسر ففتح (وخطيمة كجهينة ابنا سعد بن ثعلبة) بن نصر بن سعد ابن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ *

قلت ولم أجد لهما ذكرا في بنى طيئ والذى ذكره أئمة النسب خطامة ابن سعد بن ثعلبة ابن نصر ككتابة وهكذا ضبطه ابن السمعاني وغيره من أئمة النسب قالوا ومن ولده مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر بن خطامة الخطامى له وفادة وصحبة وحديثه في أعلام النبوة فتأمل ذلك (وخطمة) بطن (من الانصار) وهم (بنو عبد ا بن) جشم بن (مالك بن أوس) بن حارثة بن ثعلبة العنقاء وانما لقب خطمة لانه ضرب رجلا على أنفه فخطمه والمراد بعبدا هو عبد الاشهل وقد وقع في الصحاح وغيره مثل ما أورد المصنف وفيه نظر منهم عبد ا بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحرث الخطمى له صحبة روى عنه ابنه موسى وعن ولده أبو بكر موسى بن اسحق بن موسى بن عبد ا بن موسى الخطمى الفقيه الشافعي سمع أباه وعلى ابن الجعد وعنه ابن الانباري وكان فصيحا ثبتا توفى سنة سبع وتسعين ومائتين وأبوه حدث عن ابن عيينة وكان حجة وعنه مسلم والترمذي مات سنة أربع وأربعين ومائتين (وبنو خطامة كثمامة حى من الازد) كما في التهذيب (و) قال الاصمعي (مسك خطام) كشداد يفعم أي (يملا الخياشم) وقال الزمخشري حديد الريح كأنه يخطم الانف وهو مجاز ومنه قول الراعى .

أتتنا خزامى ذات نشر وحنوة * وراح وخطام من المسك ينفح * ومما يستدرك عليه الخطم مقدم وجه الانسان وبه فسر حديث كعب يبعث ا من بقيع الغرقد سبعين ألفاهم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي تنشق عن وجهه الارض وهو مجاز ويقال للبعير إذا غلب أن يخطم منع خطامه قال الاعشى أراد وانحت أثلتنا * وكنا نمنع الخطما والخطمة بالضم وعن الجيل نقله الجوهرى وهو مجاز وفلان خاطم أمر بنى فلان أي هو ثائدهم ومدبر أمرهم وهو مجاز ومنه قول أبى النجم تلكم لجيم فمتى تخرنطم * تخطم أمور قومها وتخطم وخطم الكلمة خطمار بطها شدها وهو كناية عن الاحتياط فيما يلفظ به وخطام الدلو حبلها قال إذا جعلت الدلو في خطامها * حمراء من مكة أو احرامها وخطم الليل أو اقباله كما يقال أنف الليل وهو مجاز خطمه خطما وسمه على أنفسه وذلك الاثر هو الخطم والمخطم من الانف كمعظم موضع الخطام قال ابن سيده ليس على الفعل لا نالم نسمع خطم الا أنهم توهموا ذلك ويقال تزوج على خطام أي تزوج امرأتين فصارتا كالخطام له وقول ذى الرمة وان حبا من أنف رمل منخر * خطمنه خطمنا وهن عسر